Journal of Language Studies. **Vol.7, No.2, 2023, Pages (54-76)**
DOI: https://doi.org/ 10.25130/lang.7.2.3

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about

Explanarion of the illiteracy of actions by Sheikh Yahya Faruq Chedi, a descriptive and analytical study

Talha Zaria Tounes*
Amin KannoCollege of Sharia and Law Studies –Kanno Nigeria
dalhatubabaala@yahoo.com

Received: 12/ 1 / 2023, **Accepted: 5**/ 2 /2023, **Online Published: 31 /10/2023**

© This is an open Access Article under The Cc by LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract

This is a research with titled: "Explanarion of the illiteracy of actions by Sheikh Yahya Faruq Chedi, a descriptive and analytical study".

The research contains Introduction, three topics and a conclusion.

The first topic was about Sheikh Yahya Faruq Chedi's personal and scientific life, and introduced his explanation to the illiterate actions in the second topic.

Then the third topic is a explanations in the curriculum, sources, evidence.

The research has been concluded with results of the research, and recommendations.

Praise be to Allah, the chorister and sustainer of the worlds.

KeyWords: illiterate, Explanarion, curriculum.

* **Corresponding Author**: Talha Zaria**, Email:** dalhatubabaala@yahoo.com
Affiliation:Amin KannoCollege of Sharia and Law Studies –Kanno Nigeria

شرح لامية الأفعال للشيخ يحيى فاروق ثِيطِ، دراسة وصفية تحليلية.

طلحة زكريا يونس

محاضر بقسم اللغة العربية، كلية أمين كنو لدراسات الشريعة والقانون، كنو نيجيرياو

المستخلص

هذا بحث بعنوان: **(شرح لامية الأفعال للشيخ يحيى فاروق ثِيطِ، دراسة وصفية تحليلية)**، ومنهج البحث وصفي تحليلي. قام الباحث بتقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، فالمبحث الأول احتوى على ترجمة الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ، وفي المبحث الثاني التعريف بشرحه على لامية الأفعال، والمبحث الثالث في بيان منهجه ومصادره، وشواهده. وختم الباحث هذا البحث بخاتمة وضّح من خلالها النتائج، والتوصيات. وبالله التوفيق.

الكلمات الدالة: المنهج والشواهد، ترجمة، الأفعال.

المقدمة

الحمد لله المحمود بكل لسان، المعروف بالجود والإحسان، الذي خلق الإنسان وعلّمه البيان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أرسله ربه رحمة للعالمين، وأنزل عليه القرآن بلسان عربي مبين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن والاهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد؛ فإن كتاب: (لامية الأفعال) لابن مالك من الكتب التي ألفت في علم التصريف، الذي هو ركن من أركان معرفة اللغة العربية، فلا تنضبط بدون معرفته، ولا تدوّن من غير تفصيله، فهو يعمل على معرفة أصل الكلمة وميزانها، وقد قام علماء كثيرون بشرح هذه اللامية في قديم الزمان وحديثه، لذا اختار الباحث أن يقوم بدراسة وصفية تحليلية حول واحد من شروح هذه اللامية بعنوان: **(شرح لامية الأفعال للشيخ يحيى فاروق ثِيطِ، دراسة وصفية تحليلية)**.

أسباب اختيار الموضوع :

1- إعطاء هذا العالِم جزءًا من الاهتمام عرفانا بما قدّمه للغة العربية من خدمة جليلة.

2- الرغبة الخالصة والميل الشديد إلى علم النحو والصرف، لما له من عظيم الخطر وكبير الشأن.

3- المكانة السامية التي تتمتع بها لامية الأفعال لابن مالك.

4- الأمل الكبير في ضمّ التراث العربي النيجيري إلى جانب التراث العربي الشرقي لتكون بين أيدينا دراسة كاملة واسعة لعلوم اللغة العربية عامّة، ولعلم النحو والصرف خاصّة.

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث فيما يأتي:

1- أن كتاب: (لامية الأفعال) من أهم المنظومات الصرفية.

2- التعرف على شرح من شروح لامية الأفعال وصاحبه ومعرفة استدراكه على ابن مالك.

أهداف البحث :

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1- إبراز جهد هذا العالم في علم الصرف من خلال شرحه على لامية الأفعال.

2- إظهار ما أسهم به علماء نيجيريا بحاصة في مجال دراسة اللغة، والتعرف على جهودهم ونشر تراثهم.

3- لفت أنظار الباحثين والدارسين إلى الاهتمام بجهود العلماء ودراستها ونشرها.

4- خدمة اللغة العربية التي أنزل الله بها أشرف الكتب، وأرسل بها أفضل الرسل صلى الله عليه وسلم.

مشكلة البحث :

يحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- من هو الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ؟

2- وما منهجه في شرحه على لامية الأفعال؟

3- وما مصادره وشواهده؟

4- وما هي استدراكاته على الناظم؟

5- وإلى أي مدرسةٍ ينتمي؟

وسائل البحث :

- الكتب النحوية والصرفية.
- كتب التاريخ.
- الشبكة المعلوماتية.

الدراسات السابقة :

لم يجد الباحث من أفرد هذا الموضوع بالدراسة، إلا أنه وصل إلى بعض البحوث التي تتعلق بشروح لامية الأفعال، منها:

الدراسة الأولى:

شرح لامية الأفعال بين ابن الناظم الأندلسي (ت: 686هـ) وعبدالكريم الفكون القسنطيني (ت: 1073هـ)، دراسة وصفية تحليلية:

وهذه مقالة قام بكتابتها: أ. وردة مسيلي، بالمركز الجامعي، خنشلة.

واشتملت المقالة على مقدمة والمحاور الآتية:

– ترجمة موجزة لابن الناظم.
– ترجمة موجزة للفكون.
– المنظومات التعليمية.
– منظومة لامية الأفعال وشروحها.
– موازنة بين الشرحين.
– الخاتمة.

ونُشِرَت هذه المقالة في مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، في عددها العاشر، سنة: 1430هـ – 2009م.

الدراسة الثانية:

شرحا البرماوي (ت831هـ) وبحرق اليمني (ت930هـ) على لامية الأفعال لابن مالك (ت672هـ)، دراسة صرفية موازنة:

قام بهذه الدراسة راضي ياسر عبد الرضا الغرباوي، في بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية بقسم اللغة العربية كلية التربية، جامعة واسط، العراق، سنة: 2016م.

والدراسة مقسّمة إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة على النحو الآتي:

المقدمة: وتحتوي على أساسيات البحث.

التمهيد: وفيه ترجمة موجزة لابن مالك، والبرماوي، وبحرق.

الفصل الأول: اللامية والشرحان.

الفصل الثاني: أدلة الصناعة عند الشارحَيْن.

الفصل الثالث: ردود البرماوي وبحرق على ابن مالك.

وتتفق هذه الدراسة مع هذا البحث في كونهما يتعلقان بشروح لامية الأفعال، ويختلفان في الموضوع.

منهج البحث :

يتّبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفيّ التحليليّ، حيث يقوم بوصف وتحليل شرح الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ على لامية الأفعال.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، فالمبحث الأول: ترجمة الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ، والمبحث الثاني: التعريف بشرحه على لامية الأفعال، والمبحث الثالث: منهجه ومصادره، وشواهده. والخاتمة: النتائج، والتوصيات.

المبحث الأول: ترجمة الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ:

اسمه ونسبه:

اسمه يحيى بن أحمد بن آدم، واشتهر بيحيى فَارُوق ثِيطِ، وفَارُوق هذا هو أخٌ شقيق لأبيه، وهو الذي تولّى تربيته ورعايته منذ صغره. (طلحة زكريا يونس، 2018م، ص: 9).

ووالده هو أحمد بن آدم بن عثمان بن عَبْدُوَ بن أَمِير كَنُو سليمان. وأمه هي أَسْمَاء بنت يوسف بن محمد بِدَّ بن عمر. (شريف مُنْزَلِي أُبَا، ص: 1 – 8).

مولده:

ولد الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ، سنة: 1959م، بحارة ثِيطِ، كَنُو نيجيريا. (طلحة زكريا يونس، 2018م، ص: 9).

نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في بيتٍ عريقٍ في العلم، فأبوه وأجداده من جهة أبيه وأمّه كلّهم من العلماء.

ومنذ نعومة أظفاره ألحقه أبوه بالكتاتيب القرآنية، وختم القرآن الكريم سنة: 1973م. (طلحة زكريا يونس، 2018م، ص: 16).

وبعد ذلك بدأ في تعلّم العلم عند السيدة بَرَكَة (هي امرأة الشيخ محمد دَابُو، وعلى يدها بدأ الشيخ يحيى تعلّم العلوم الدينية) امرأة شيخه الشيخ محمد دَابُو. ثم بعد ذلك بدأ دراسته في المدارس النظامية، فحضر المدارس الآتية:

1- مدرسة يُولاَوَا الإسلامية، كَنُو نيجيريا.

2- مدرسة العلوم العربية كَنُو نيجيريا، من سنة: 1979م، وتخرّج سنة: 1982م.

3- جامعة بَايَرُو كَنُو نيجيريا، حيث حصل على شهادة الدبلوم في اللغة العربية والدراسات الإسلامية ولغة هوسا، من سنة: 1985م إلى 1987م، بدرجة الامتياز.

وفي السنة نفسها وجد القبول بجامعة بايرو كنو أيضا، لدراسة الليسانس في اللغة العربية، وتخرّج سنة: 1990م بدرجة الامتياز، وعنوان بحثه: (لَمْعُ الْبَرْقِ فِيمَا لِذِي تَشَابُهٍ مِّنَ الْفَرْقِ، تحقيق ودراسة). وكذلك نال درجة الماجستير في اللغة العربية من الجامعة نفسها، بتقدير ممتاز، سنة: 1998م، وعنوان رسالته: (صُوَرٌ مِّنَ الإِعْلاَلِ بِالْحَذْفِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، دراسة وتحليل).

وأخيرا نال درجة الدكتوراه في اللغة العربية من الجامعة نفسها أيضا، بتقدير ممتاز، سنة: 2008م، وعنوان أطروحته: (مُرْوِي الصَّدِي فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ، تحقيق ودراسة).

وإلى جانب دراسته النظامية، فقد كان الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ مولعا بطلب العلم، فكان يحضر حلقات علمية كثيرة للعلماء في الدهاليز. (طلحة زكريا يونس، 2018م، ص: 17 – 18).

شيوخه:

تلقّى الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ علومه وثقافته العربية والإسلامية من عدد هائل من العلماء، ومن أشهرهم:

1- الشيخ إسحاق كَنْتُدُ (هو عالم مشهور بحارة ثِرُومَاوَا كَنْتُدُ، كنو نيجيريا، وهو من شيوخ الشيخ يحيى، وله مدرسة يعلّم الناس القرآن الكريم والعلوم الدينية، منذ أكثر من خمسة وخمسين عاما).

2- الشيخ إمام نوح يُولَ (عالم مشهور بحارة يُولَ بمدينة كَنُو نيجيريا، كان يعلّم الناس العلوم الدينية)

3- الشيخ مُنْتَقَى فَغى (عالم مشهور بحارة فَغى كنو نيجيريا، وكان من علماء الشيخ يحيى في المدارس التقليدية، توفي منذ زمن بعيد).

4- الشيخ إبراهيم نَرُوَنْ طُورَوَا مَدَابُو(هو عالم مشهور بحارة مَدَابُو بمدينة كنو نيجيريا، له مدرسة يعلم الناس العلوم الدينية، توفي سنة: 2013م، رحمه الله).

5- الشيخ أُبَا دَرْمَا (عالم مشهور بحارة دَرْمَا بمدينة كَنُو نيجيريا، له مدرسة يعلّم الناس العلوم الدينية)

6- الأستاذ الدكتور محمّد أوّل أبوبكر (محاضر بقسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو نيجيريا، وهو من أقدم شيوخ الشيخ يحيى من الليسانس إلى الدكتوراه(.

7- الأستاذ الدكتور محمّد الثاني خامس دَرْمَا (محاضر بقسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو نيجيريا، وكان من شيوخ الشيخ يحيى من الدبلوم إلى الدكتوراه)

تلاميذه:

للشيخ يحيى فاروق ثِيطِ تلاميذ كثيرة، ومن أشهرهم:

1- إبراهيم سعيد ثِيطِ.

2- حمزة إبراهيم ثِيطِ.

3- الأستاذ عاشر حمزة دَرْمَا.

4- جميل مصطفى ثِيطِ.

5- شَاذَلِي موسى زَنْغُو.

6- بشير عبدالله ثاني.

7- الحاجّ يحيى عثمان ثِيطِ.

8- الحاجّ طَنْ أَسَبى سَتَتِيمَا.

9- الحاجّ بَابَاشي. وأمّا طلابه في جامعة بَايَرُو فكثيرون. (طلحة زكريا يونس، 2018م، ص: 16 – 25).

مؤلَّفاته:

للشيخ يحيى فاروق ثِيطِ مؤلفات كثيرة في اللغة العربية منها:

1- تصريف الأفعال بين ابن مالك الأندلسي في لامية الأفعال، وبين محمّد بن صالح الفلاتي النيجيري في مُرْوِي الصَّدِي(طبع بمطبعة دار الأمة لوكالة المطبوعات كنو نيجيريا، سنة: 2010م)

2- تيسير تصريف الأفعال بمضمون منظومة لامية الأفعال لابن مالك (طبع بمطبعة دار الأمة لوكالة المطبوعات كنو نيجيريا، سنة: 1430هـ – 2009م).

3- الجوامع لأحكام التّوابع (طبع بمطبعة دار الأمة لوكالة المطبوعات كنو نيجيريا، سنة: 1430هـ – 2009م)

4- حذف فاء المثال في القرآن الكريم (طبع بمطبعة دار الأمة لوكالة المطبوعات كنو نيجيريا، سنة: 2010م)

5- صور من الإعلال بالحذف في القرآن الكريم (طبع بمطبعة دار الأمة لوكالة المطبوعات كنو نيجيريا، سنة: 1432هـ – 2011م)

6- علم التصريف وأهميته في فهم النصوص العربية عامّة والقرآن الكريم خاصّة (طبع بمطبعة دار الأمة لوكالة المطبوعات كنو نيجيريا، سنة: 2010م)

7- كشف الغِطَاء عن منصوبات الأسماء (طبع بمطبعة دار الأمة لوكالة المطبوعات كنو نيجيريا، سنة: 2010م)

8- لمع البرق فيما لذي تشابه من الفرق. (تحقيق) (طبع بمطبعة دار الأمة لوكالة المطبوعات كنو نيجيريا، سنة: 1432هـ – 2011م)

9- المبنيّ والمعرب في النّحو العربيّ (طبع بمطبعة دار الأمة لوكالة المطبوعات كنو نيجيريا، سنة: 2006م).

10- مُرْوِي الصَّدِي في علم التصريف. (تحقيق) (طبع في ثلاثة أجزاء بمطبعة دار الأمة لوكالة المطبوعات كنو نيجيريا، سنة: 2010م)

وفاته:

توفي الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ –رحمه الله– صباح يوم الاثنين: 20/رمضان/1431هـ الموافق: 2010/8/30م. ودفن بمقبرة وَلِي مَيْ غِيزَا، بمدينة كَنُو نيجيريا، وله من العمر حوالي إحدى وخمسين سنة. (طلحة زكريا يونس، 2018م، ص: 12).

المبحث الثاني: شرح الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ:

طُبع شرح الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ على لامية الأفعال باسم: (تيسير تصريف الأفعال بمضمون منظومة لامية الأفعال لابن مالك) (طبع بهذا الاسم بمطبعة دار الأمة لوكالة المطبوعات كنو نيجيريا، سنة: 1430هـ – 2009م).

وكان شرح الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ على لامية الأفعال، شرحا واضحا سالما عن التعقيد، يستطيع القارئ أن يقرأه دون عناء، أو توقف في فهم عباراته.

وسار الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في شرحه على لامية الأفعال على ما يأتي:

1- بدأ الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ شرحه بما يأتي: البسملة، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [الأنعام: ٦٥]

أ- ترجمة موجزة عن الناظم (ابن مالك).

ج- تمهيد في علم التصريف، مبيّنا تعريفه، وموضوعه، ذاكرا الأفعال المتصرفة وأنواعها.

2- تعرّض الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ لمقدمة الناظم، التي بلغت أربعة أبيات، بالتفسير والشرح.

3- بذل الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ جهدا كبيرا في شرح مضمون هذه المنظومة، شرحا يقرّب البعيد لطلاب العلم، وكان يأتي بالأسئلة والتمارين في آخر كل باب من أبواب الشرح، وذلك للتدريبات الصرفية.

4- يذكر الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ أبيات المنظومة في كل باب، فيقوم بشرحها والتعليق عليها.

5- فرّق الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ بين شرحه وبين أبيات المنظومة ولم يمزج بينهما، وذلك بالإشارة للنظم بقوله: "قال الناظم"، ويذكر أبيات الباب، ثم يتبع ذلك بالشرح.

6- لم يتعرّض الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ لشرح عناوين الأبواب والفصول، كما أنه لم يشرح أبيات المنظومة كلمة كلمة، وإنما جاء بالمعنى الإجمالي، بعد ما يورد بيتا كاملا أو عدة أبيات.

7- يأتي الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ بالتعريف ببعض المصطلحات في شرحه، ومن ذلك:

- في باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه، قوله: "الفعل المجرد وهو ما كانت حروفه كلها أصلية، وهو إما ماض أو مضارع أو أمر، وينقسم إلى قسمين: الثلاثي وهو ما كان على ثلاثة أحرف، نحو: ذَهَبَ، وكَتَبَ، وجَلَسَ، والرباعي وهو ما كان على أربعة أحرف، نحو: دَحْرَجَ، وزَلْزَلَ، ووَسْوَسَ". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 33).

8- يضع الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ ملخصًا لما سبق شرحه، ومن ذلك:

في فصل في فعل ما لم يسمَّ فاعله؛ قوله: "وقصارى القول يجوز في فاء الفعل المعتلّ الأجوف في البناء للمفعول: الإشمام، والضمّ وهو الأصل، والكسر وهو الأفصح عند الجمهور لكثرة وروده في التنزيل، منه قوله تعالى: ﴿ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٦٩ ﴾، سورة الزمر، الآية: 69. وقوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ مَا يَشۡتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشۡيَاعِهِم مِّن قَبۡلُۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ فِي شَكّٖ مُّرِيبٖ ٥٤﴾ ، سورة السبأ، الآية: 54. وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ٢٧﴾ . سورة الملك، الآية: 27.

- وفي باب أبنية الفعل المزيد فيه، قوله: "وعلى هذا البيان ندرك بسهولة معنى الأبيات التي ساقها الناظم لبيان أبنية الأفعال المزيدة، وهي بجملتها أربعة وخمسون بناءً، خمسة عشر للغرض المعنوي، وتسعة وثلاثون للإلحاق". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 144).

9- اهتمّ الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ بضبط الألفاظ كتابةً في مواضع من شرحه، ومن ذلك:

- في باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه، قوله: "وفَعُلَ: بضمّ العين، وفَعِلَ: بكسر العين، وفَعَلَ: بفتح العين". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 37).

10- لما كان شرح الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ شرحا وافيا، فقد أورد الأمثلة وأكثر منها، ومن ذلك في باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه؛ قوله: "وأما (فَعُلَ)، تقول: حَسُنَ وقَبُحَ وكَبُرَ وصَغُرَ وطَوُلَ وقَصُرَ وغَلُظَ وسَهُلَ وصَعُبَ وسَرُعَ وبَطُأَ وثَقُلَ". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 37).

11- يحصر الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ أعداد بعض الأمثلة والأبنية، خاصة في الأوزان، ومن ذلك:

- في بيان مضارع (فَعَلَ) بالفتح، قوله: "المثال الواوي: إذا لم يكن لامه حرف حلق، وله حوالي سبعين من الأمثلة". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 61).

- في فصل في مصادر ما زاد على الثلاثي، قوله: "لوزن (فَاعَلَ) مزيد الثلاثي بالألف، أربعة أوزان من المصادر؛ اثنان قياسيان، والثالث مسموع، والرابع اسم مصدر". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 291).

12- تضمّن شرح الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ بعض الفوائد التي يستفيد منها طالب العلم؛ ومن ذلك في باب أبنية الفعل المزيد فيه، قوله: "والزيادة في الفعل الثلاثي والرباعي تكون بأحرف الزيادة وهي عشرة؛ وهناك جمل متنوعة تشتمل على هذه الحروف، منها:

أ- قولهم: سَأَلْتُمُونِيهَا.

ب- قولهم: الْيَوْمَ تَنْسَاهُ.

ج- قولهم: هُمْ يَتَسَاءَلُونَ.

د- قولهم: مَا سَأَلْتَ يَهُونُ.

هـ- قولهم: الْتَمَسَ هَوَانِي.

و- قولهم: سَأَلْتُمْ هَوَانِي.

ز- قولهم: سَمَوْتَ لِنَأْيِهَا.

ح- قولهم: هَوَيْتُ السِّمَانَ. (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 113).

13- تعرّض الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ لتوضيح معاني الأمثلة الواردة في الشرح وفسّرها، ومن ذلك أنه أورد في باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين، قوله: "وعلى (فُعْل) بضمّ الفاء وسكون العين، نحو: غَمُرَ الرّجلُ فهو غُمْرٌ، أي: الجاهل الذي لم يجرب الأمور. وعلى (فَاعِل) بفتح الفاء وكسر العين، نحو: فَرُسَ الرّجلُ فهو فَارِسٌ أي: حاذق بركوب الخيل، وبَسُلَ فهو بَاسِلٌ أي: شجاع، وفَحُمَ الشعرُ فهو فَاحِمٌ أي: أَسْوَدٌ". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 116 - 117).

14- أورد الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ الأبيات الخمسة الأخيرة التي تمثّل الخاتمة، وتعرض لشرحها، وأردفها بخاتمة تحدّث فيها عن عصر ابن مالك ومنهجه في لامية الأفعال، واختتمها بقوله: "وهذا نهاية الشرح، ... ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 337 - 345). ولم يذكر الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ -رحمه الله- تاريخ الانتهاء من الشرح.

الأصول الصرفية عند الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ:

اعتمد الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في شرحه على لامية الأفعال كمن سبقه من شراح هذه اللامية على الأصول الصرفية الآتية:

1- **السماع:** ويعرف السماع بأنه: "ما ثبت في كلام موثوق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى، وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب، قبل بعثته، وفي زمنه، وبعده، إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولّدين، نظمًا ونثرًا، عن مسلمٍ أو كافرٍ". (السيوطي، 1427هـ – 2006م، ص: 39).

والسماع من الأصول الصرفية التي اعتمد عليها الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في شرحه على لامية الأفعال، وظهر ذلك في عدة مسائل منها:

– في باب أبنية مصادر ما زاد على الثلاثي، قوله: "(فِيعَالٌ) بكسر الفاء وسكون الياء وفتح العين، كأنهم يستوفون حروف (فَاعَلَ) ويزيدون الألف قبل آخره ويكسرون أوّل المصدر على حد إِكْرَام، وإِخْرَاج، وإذا كسروا الأوّل انقلبت الألف ياءً، نحو: قَاتَلَ قِيتَالًا، وضَارَبَهُ ضِيرَابًا، وهو مسموع غير قياسي". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 293).

2- **القياس:** ومعناه: "حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه". (السيوطي، 1427هـ – 2006م، ص: 79). وهو من الأصول الصرفية التي اعتمد عليها الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في شرحه على لامية الأفعال، وظهر ذلك فيما يأتي:

– في باب أبنية مصادر الفعل الثلاثي، قوله: "(فَعَلَ) بفتح العين المتعدي يكون قياس مصدره على (فَعْلٍ) بفتح الفاء وسكون العين؛ نحو: ضَرَبَهُ ضَرْبًا، وأَكَلَهُ أَكْلًا، ووَعَدَهُ وَعْدًا، وقَالَ قَوْلًا، وبَاعَهُ بَيْعًا، ورَمَاهُ رَمْيًا". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 264).

3- **الإجماع:** وهو: "إجماع نحاة البلدين: البصرة والكوفة". (السيوطي، 1427هـ – 2006م، ص: 73). والإجماع من الأصول الصرفية التي اعتمد عليها الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في شرحه على لامية الأفعال، وظهر ذلك في كثير من المسائل، ودلّت عليه بعض العبارات في الشرح، مثل: الجمهور، اتفق العرب، لغة جميع العرب، قد يكثر مجيئه، يجيء كثيرا، وغير ذلك من العبارات، ومن ذلك:

– في فصل في المضارع، قوله: "و**قد اتفق العرب** –إلا الحجازيين– على جواز كسر حرف المضارعة في: (أَبَى يَأْبَى) مطلقا أي ياءً كان أو غيرها". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 159).

– في باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين، قوله: " إن اسم مفعول من الثلاثي **قد يكثر مجيئه** على وزن (فَعِيل) بدلا من (مَفْعُول) فيدل على معناه، ولكنه مقصور على السماع، نحو: جريح بمعنى مجروح، وقتيل بمعنى مقتول". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 228).

4- **التعليل:** وهو: "بيان علّة الشيء وتقرير ثبوت المؤثر لإثبات الأثر". (حسن الملخ، 2000م، ص: 29). وانتشر التعليل في شرح الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ على لامية الأفعال انتشارا واسعا، وظهرت بعض أنواع العلل المتعارف عليها عند الصرفيين، كالآتي:

– **علّة الحذف:** في فصل اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل، قوله: "إذا اتصل الفعل الماضي بضمير رفع متحرك سكن آخره لئلا يتوالى أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة، لأن الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة، فنحو: كَتَبَ وذَهَبَ وأَكَلَ، تقول فيها: كَتَبْتُ وذَهَبْتُ وأَكَلْتُ. وإذا كان على وزن (فَعِلَ) بالكسر (يَفْعَلُ) بالفتح، نحو: خَافُ، وهَابُ، فإن الأصل فيهما: خَوِفَ وهَيِبَ بكسر العين، تحركت الواو في الأوّل والياء في الثاني وانفتح ما قبلهما، فقلبتا ألفا فصار: خَافَ وهَابَ، فإذا أسند إلى ضمير رفع متحرك صار: خَافْتُ وهَابْتُ، التقى فيهما الساكنان فحذف الساكن الأوّل وهو الألف، فإذا حذفت فإن حركتها الأصلية التي هي الكسرة تنقل إلى الفاء إيذانا بوزن الفعل، فتقول: خِفْتُ وهِبْتُ". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 104 – 105).

– **علّة الاستثقال والنقل:**

في فصل في فعل ما لم يسمَّ فاعله، قوله: "إذا كان الماضي الثلاثي معتلّ العين واويًّا كان أو يائيًّا؛ نحو: قِيلَ القولُ، وخِيفَ، وحِيلَ؛ والأصل: قُوِلَ وخُوِفَ وحُوِلَ، فنقلت كسرة الواو إلى القاف والخاء والحاء بعد إسكانها، ثم قلبت الواو ياءً لوقوعها ساكنة بعد كسر، فصار اللفظ بها: قِيلَ وخِيفَ وحِيلَ". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 177).

– **علّة العوض:**

في فصل أبنية مصادر ما زاد على ثلاثة أحرف، قوله: "إذا كان الفعل معتلّ العين يكون مصدره على وزن (إِفْعَلَةٍ) بكسر الهمزة وسكون الفاء وفتح العين واللام، نحو: أَقَامَ إِقَامَةً، والأصل: إِقْوَامٌ، تحركت الواو وقبلها ساكن صحيح فنقلت حركتها إلى ساكن صحيح قبلها، فصار: إِقَوْام، فقلبت الواو التي هي عين الكلمة ألفًا بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها حالا، فصار: إِقَاْم، فالتقى ساكنان: الألف المنقلبة عن العين وألف المصدر، فحذفت الألف الثانية التي هي ألف المصدر، فصار: إِقَام، فعوض عن المحذوف التاء فصار: إِقَامَة. وهذا نفسه يكون في (اسْتَفْعَلَ) السداسي إذا كان معتل العين، نحو: اسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً، واسْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً، والأصل: اسْتَقْوَمَ واسْتَعْوَذَ، فنقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها وهي فاء الكلمة ثم حذفت وعوض عنها التاء". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 294 – 295).

– **علّة الاستغناء:**

في باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه، قوله: "وأصل (حَبَّ) حَبِبَ بكسر الباء، ثم نقل إلى (فَعُلَ) بالضم للمدح والتعجب، ثم نقلت الضمّة إلى الفاء وأدغمت العين في اللام، وأما نحو: فَقُرَ، ورَفُعَ، وشَدُدَ فقد استغنوا عنه بافتقر، وارتفع، واشتدّ". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 39).

5- **التأويل:** ويقصد به: "تبيين النص بصورة تجعله آخر الأمر متفقا مع القواعد المتبعة، ويطلق على الأساليب المختلفة التي تهدف إلى إسباغ صفة الاتساق على العلاقة بين النصوص والقواعد". (علي أبو مكرم، 2006م، ص: 233). واعتمد الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ على التأويل كأصل صرفي في شرحه على لامية الأفعال، ومن ذلك:

- في فصل في بناء الْمَفْعَلَة للدلالة على الكثرة، قوله: "وهناك وزنان للدلالة على كثرة الشيء في المكان؛ هما: (مُفْعِلَةٌ) بضم الميم وكسر العين، و(أَفْعَلَ) بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين، نحو: أَسْبَعَتِ الأرضُ مُسْبِعَةٌ، وأَعْشَبَتْ فهي مُعْشِبَةٌ، وأَقْثَأَتْ فهي مُقْثِأَةٌ". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 329).

المذهب الصرفي للشيخ يحيى فاروق ثِيطِ:

كان الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ بصري المذهب، ويجري في شرحه على أصول هذا المذهب، على أنه لشدة حبه للعلم كان يأخذه من أهله بصريًّا كان أو غيره.

موافقة الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ للناظم:

وافق الشيخُ يحيى فاروق ثِيطِ الناظمَ واتفق معه في الغالب، وقد بدأت موافقته له منذ أن سار على دربه وشرح نظمه ليُفهم المبتدئين والمتعلمين ما يريده الناظم، وظهرت موافقته له في التبرير له بعدم قدرة النظم على استيعاب ما غفل عنه، أو في موافقته الصريحة له في بعض المسائل الصرفية.

استدراكات الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ على الناظم:

قام الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ بالاستدراك على الناظم في حوالي اثنين وثلاثين موضعًا، ومن ذلك:

- في شرحه لمقدمة الناظم قال: "تحدّث الناظم في هذه المنظومة عن المجرد من الأفعال وأقسامه، والزيادة وأنواعها، ولم يتحدّث عن كيفية وزن الأفعال للإيجاز". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 27).
- في فصل مصادر ما زاد على الثلاثي، قوله: "إذا كان الفعل من (أَفْعَلَ) الرباعي معتلّ العين وصح في فعله صح في المصدر بلا حذف ولا زيادة التاء، نحو: أَعْوَلَ إِعْوَالًا، وأَغْيَمَتِ السماءُ إِغْيَامًا، ولم يذكر الناظم هذا". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 295).
- عند شرحه للبيت الثامن عشر من المنظومة، قال: "لو وقعت هذه الأبيات بعد البيت السادس لكان أحسن وأنسب ليكون الكلام عن هذه المسألة مرتّبًا". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 68).

المبحث الثالث: منهج الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ ومصادره وشواهده:

منهج الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ:

اتصف منهج الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في شرحه على لامية الأفعال بالسمات الآتية:

1- **التنظيم والتنسيق:** وهذه سمة بارزة من سمات منهج الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في شرحه على لامية الأفعال، بحيث قام بتقسيم شرحه على الأبواب والفصول، ثم يتبع ذلك بالأسئلة والتمارين للتدريبات الصرفية.

2- **التصريح بنسبة الرأي إلى قائله / الأمانة العلمية:** ويتّصف منهج الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في شرحه على لامية الأفعال بالأمانة العلمية، حيث ينسب كل رأي إلى قائله في أغلب المسائل التي يتناولها بالمناقشة والتحليل، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في بيانه عن زيادة الهمزة على الأفعال مطلقا؛ فقال: "واختلف النحاة في هذه الزيادة أهي قياسية أو سماعية؛ وذهب ابن الحاجب (هو عثمان بن عمر، جمال الدين، أبو عمرو، نحوي وفقيه، له مقدمتان في النحو والتصريف هما: الكافية والشافية، توفي سنة: 646هـ. ابن الجزري، د.ت: 180/2) إلى أن هذه الزيادات ليست قياسا مطردا، فلا يمكن أن تقول مثلا في: ظَرُفَ أَظْرَفَ، ولا في نَصَرَ أَنْصَرَ، ولذا رد على الأخفش (محمد الطنطاوي، 1999م، 104-109) قياسه أظن وأحسب على أعلم وأرى، وجوّز سيبويه بناء أَفْعَل للتعدية من الفعل اللازم وإن لم يسمع تعديته عن العرب". (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 121).

3- **حشد الشواهد:** هذه الظاهرة موجودة بكثرة في شرح الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ على لامية الأفعال، فهو لا يكتفي بشاهدٍ واحدٍ في أغلب الأحايين، ومن ذلك: في باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه؛ عندما تحدّث عن الفعل المتعدي، فقال: "وهو الذي يتعدى الفاعل إلى المفعول وينصبه، نحو: قَرْضَبَ اللحمَ بالقرضاب أي قطع عظامه، وعليه قول لبيد(لبيد 1425هـ - 2004م، ص: 23). والبيت من الكامل:

وَمُدَجِّجِينَ تَرَى الْمَعَاوِلَ وَسْطَهُمْ وَذُبَابُ كُلِّ مُهَنَّدٍ قَرْضَابِ

وبَعْثَرَ، كقوله تعالى: ﴿۞أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ۝٩﴾، سورة العاديات، الآية: 9. وكَرْدَسَ، نحو: كَرْدَسَهُ أي أوثقه وجمع كراديسه، وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة القيامة في جواز الناس على الصراط: "**فَمِنْهُم مُسَلَّمٌ وَمَخْدُوشٌ، وَمِنْهُم مُكَرْدَسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**"، (مسلم، د.ت، 183/302) والمراد بالمكردس الموثوق الملقى فيها. (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 34).

4- **إيراد الشواهد من القرآن الكريم:**

وهذه السمة من أبرز سمات منهج الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في شرحه على لامية الأفعال، حيث استشهد بنحو ثلاثمائة وتسعين آيةً قرآنيّةً، فهو مولع بإيراد الشواهد من الآيات القرآنية في كل مسألة يناقشها.

5- إيراد الشواهد من الشعر العربي:

ومن سمات منهج الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في شرحه على لامية الأفعال، أنه يقوم بتأييد مادّته العلمية بشواهد من الشعر العربي، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

في باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه؛ استشهد بقول لبيد (هو لبيد بن ربيعة العامري، الشاعر الصحابي، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه فأسلم وحسن إسلامه، وتوفي سنة: 41هـ) (ابن خلكان، 1900م، 299/24) والبيت من الكامل (لبيد، 1425هـ - 2004م، ص: 23).:

وَمُدَجِّجِينَ تَرَى الْمَعَاوِلَ وَسْطَهُمْ وَذُبَابُ كُلِّ مُهَنَّدٍ قَرْضَابِ

ومحل الشاهد: (قَرْضَابِ)، من قرضب أي قطع عظامه.

في باب أبنية الفعل المزيد فيه؛ استشهد بقول امرئ القيس (هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يماني الأصل، مولده بنجد، أو بمخلاف السكاسك باليمن، اشتهر بلقبه، وكان أبوه ملك أسد وغطفان. ابن خلكان، 1900م، 11/2): (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 135).

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَمَارِخَ مَيَّالِ

ومحل الشاهد: (تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ).

- في باب المضارع؛ استشهد بقول الفرزدق (هو أبو فراس همام بن غالب، بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، التميمي، المعروف بالفرزدق، الشاعر المشهور صاحب جرير، وتوفي بالبصرة سنة: 110هـ. ابن خلكان، 1900م، 86/6): (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 167).

وَغَضَّ زَمَان يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ الْمَالِ إِلاَّ مِسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّف

ومحل الشاهد: (لَمْ يَدَعْ).

6- الإشارة إلى وجوه القراءات القرآنية:

ومن سمات منهج الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في شرحه على لامية الأفعال الإشارة إلى وجوه القراءات القرآنية، ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

ما ذكره في قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾﴾، سورة النحل، الآية: 62. قرأ نافع (هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعَيْم، الليثي بالولاء، المدني، أصله من أصبهان، وهو أحد القراء السبعة، ولد سنة: 70هـ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، وأقرأ بها أكثر من سبعين سنة، وتوفي سنة: 169هـ. ابن الجزري، 2010م: 33) بكسر الراء على صيغة اسم الفاعل من أفرط في المعصية إذا تغلغل فيها، وقرأ الباقون بالفتح من أفرطته إذا قدّمته وتركته، أي: منسيّون متروكون في النار، أو مقدّمون معجّلون إليها. (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 227).

ما ذكره في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾﴾ سورة المدثر، الآية: 50. قرأ نافع وابن عامر(هو عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم، الإمام الكبير، مقرئ الشام، وأحد الأعلام، أبو عمران اليحصبي، الدمشقي، وهو أسنّ القراء السبعة وأعلاهم سندًا، ولد سنة: 21هـ، ومات يوم عاشوراء سنة: 118هـ، وله سبع وتسعون سنة. الذهبي، 2006م، 42/6) بفتح الفاء على صيغة اسم المفعول، وقرأ الباقون بكسر الفاء على صيغة اسم الفاعل. (ثِيط، يحيى فاروق، 2009م، ص: 227).

مصادر الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ:

اعتمد الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في شرحه على لامية الأفعال على العديد من المصادر النحوية واللغوية وغيرهما، وتنوعت هذه المصادر بين الكتب والأعلام، حيث بلغ عدد الأعلام الذين ذكرهم أربعين عَلَمًا؛ منهم:

سيبويه(هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب سيبويه، مولى بني الحارث بن كعب، وقيل آل الربيع بن زياد الحارثي؛ كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، ولم يوضع فيه مثل كتابه، وذكره الجاحظ يوماً فقال: لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله، وجميع كتب الناس عليه عيال، توفي سنة: 194هـ وقيل: غير ذلك، ابن خلكان، 1900م، 463/3) ذكره في حوالي تسعة عشر موضعًا.

- محمد بن صالح الفلاتي النيجيري (هو الشيخ محمد بن صالح الفلاتي النيجيري، من علماء القرن الثامن عشر الميلادي في نيجيريا. محمد صالح الفلاتي، 2010م: 22/1)؛ ذكره في حوالي ستّة عشر موضعًا.
- الاستراباذي (هو الإمام العلامة، شيخ الشافعية، أبو عبدالله، محمد بن الحسن بن إبراهيم الإستراباذي، ثم الجرجاني الشافعي، المعروف بالختن، كان ختن الإمام أبي بكر الإسماعيلي، مولده في سنة: 311هـ، كان رأسا في المذهب، صاحب وجه، مقدما في علم الأدب وفي القراءات، ومعاني القرآن، ذكيا مناظرا، كبير الشأن، وتوفي بجرجان في يوم

عرفة، ودفن يوم النحر سنة: 386هـ، الذهبي، 2006م: 486/12)؛ ذكره في حوالي سبعة مواضع.

- أبو حيّان الأندلسي (هو محمد بن يوسف الغرناطي، عالم بالعربية والتفسير، له مؤلفات كثيرة منها: تذكرة النحاة، وارتشاف الضرب في لسان العرب، توفي سنة: 745هـ. د.ت، 555/2)؛ ذكره في ستّة مواضع.
- يحيى بن زياد الفرّاء (هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الأسلمي، المعروف بالفراء، الديلمي الكوفي مولى بن أسد، وقيل مولى بني منقر، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب؛ وتوفي الفراء سنة: 207هـ في طريق مكة، وعمره ثلاث وستون سنة، رحمه الله تعالى. ابن خلكان، 1900م، 176/6)؛ ذكره في خمسة مواضع.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي (هو الإمام، صاحب العربية، ومنشىء علم العروض، أبو عبدالرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري، أحد الأعلام، وكان رأسا في لسان العرب، دينا، ورعا، قانعا، متواضعا، كبير الشأن، ولد: سنة: 100هـ، وتوفي سنة بضع وستين ومائة. وقيل: بقي إلى سنة سبعين ومائة. الذهبي، 2006م: 97/7)؛ ذكره في أربعة مواضع.
- سعيد بن مسعدة (الأخفش) (هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، أوسط الأخافشة الثلاثة المشهورة، وأشهرهم ذكرًا في النحو، فلذا ينصرف إليه الحديث عند ذكر الأخفش مجردا من الوصف في كتب النحو، ولد ببلخ، وأقام بالبصرة، توفي ببغداد سنة: 215هـ محمد الطنطاوي، 1999م: 104-109)؛ ذكره في أربعة مواضع.
- ابن يعيش؛ (يعيش بن علي، موفق الدين، أبو البقاء، نحوي، له شرح على المفصل للزمخشري، توفي سنة: 643هـ. ابن الجزري، د.ت، 180/2) ذكره في أربعة مواضع.
- الكسائي؛ (هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز، الأسدي بالولاء الكوفي المعروف بالكسائي؛ أحد القراء السبعة، كان إماماً في النحو واللغة والقراءات، وكان يؤدّب الأمين بن هارون الرشيد، وتوفي سنة: 189هـ بالري. ابن خلكان، 1900م، 295/3) ذكره في ثلاثة مواضع.
- ابن الحاجب؛ ذكره في ثلاثة مواضع.
- بن عقيل؛ (هو عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد القرشي الهاشمي، بهاء الدين ابن عقيل، من أئمة النحاة، من نسل عقيل ابن أبي طالب، مولده ووفاته في القاهرة، قال أبو حيان: "ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل"، كان مهيبا، مترفعا عن غشيان الناس، ولا

يخلو مجلسه من المتردّدين إليه، كريما، كثير العطاء لتلاميذه، ولد سنة: 694هـ وتوفي سنة: 769هـ. الزركلي، 2002م، 96/4) ذكره في ثلاثة مواضع.

وأما بالنسة للكتب فتبيّن للباحث من خلال البحث والتنقيب أن الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ ذكر نحو واحد وعشرين كتابا في شرحه على لامية الأفعال، وهي:

1- القرآن الكريم.

اعتمد الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ اعتمادا كبيرا في معظم شواهده على القرآن الكريم، وذلك في جميع المسائل الصرفية التي تعرّض لها في شرحه على لامية الأفعال لابن مالك.

2- الأعلام، للزركلي.

3- ارتشاف الضرب من كلام العرب، لأبي حيان الأندلسي.

4- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام.

5- تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف، لابن عقيل.

6- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك.

7- التطبيق الصرفي، لعبده الراجي.

8- تعمير الحصن الرصين، للشيخ محمد راجي.

9- الحصن الرصين، للشيخ عبدالله بن فودي.

10- ديوان الإسلام، لمحمد بن الغزي.

11- شافية ابن الحاجب، لابن الحاجب.

12- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل.

13- شرح شافية ابن الحاجب، لرضى الدين الاستراباذي.

14- شرح كافية ابن الحاجب، لعبدالرحمن الجامي.

15- شرح المفصل، لابن يعيش.

16- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، لمحمد عبدالعزيز النجار.

17- فتح اللطيف شرح لامية مروي الصدي، للشيخ أبي إسحاق التوردي.

18- القاموس المحيط، للفيروز آبادي.

19- لامية مروي الصدي في علم التصريف، للشيخ محمد بن صالح الفلاتي النيجيري.

20- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده.

21- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، للإمام السيوطي.

فهذه هي أهمّ المصادر التي لحظ الباحث بعد التتبّع والاطّلاع أن الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ استقى منها معلوماته في شرحه على لامية الأفعال لابن مالك.

شواهد الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ:

الشواهد القرآنيّة:

أكثر الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ من الاستشهاد بالآيات القرآنيّة في شرحه على لامية الأفعال، حيث استشهد بنحو ثلاثمائة وتسعين آيةً قرآنيّةً، وهي على النحو الآتي:

- في باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه؛ استشهد بحوالي خمس وثمانين آيةً.
- في باب أبنية الفعل المزيد فيه؛ استشهد بنحو سبع وسبعين آيةً.
- في باب فعل ما لم يسمَّ فاعله، استشهد بحوالي اثنتي عشرة آيةً.
- في باب فعل الأمر؛ استشهد بنحو أربعين آيةً.
- في باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين؛ استشهد بحوالي إحدى وثلاثين آيةً.
- في باب أبنية المصادر؛ استشهد بنحو ثلاث وخمسين آيةً.
- في باب مصادر ما زاد على الثلاثي؛ استشهد بحوالي أربع عشرة آيةً.
- في باب المفعَل والمفعِل ومعانيهما؛ استشهد بنحو سبع وستّين آيةً.
- في باب بناء الآلة؛ استشهد بحوالي عشر آياتٍ.
- في خاتمة المنظومة؛ استشهد بآيةٍ واحدةٍ.

شواهد الحديث النبوي:

لم يستشهد الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في شرحه على لامية الأفعال إلا بحديثٍ واحدٍ فقط، رغم أنه كان شديد الاهتمام بالاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في جميع مؤلَّفاته النحوية والصرفية. (طلحة زكريا يونس، 2018م، ص: 57 – 59).

ففي بيان الفعل الرباعي المجرد؛ استشهد بقول النبي عليه الصلاة والسلام: "**فَمِنْهُم مُسَلَّمٌ وَمَخْدُوشٌ، وَمِنْهُم مُكَرْدَسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**" (تقدَّم تخريجه)، والشاهد: مُكَرْدَسٌ من كَرْدَسَ.

الشواهد الشعريّة:

عند التتبّع للأبيات الشعريّة التي استشهد بها الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في شرحه على لامية الأفعال، يجد القارئ أنه استشهد بحوالي سبعة وستّين بيتًا شعريًّا، وهي على النحو الآتي:

- في التمهيد؛ استشهد بسبعة أبياتٍ.
- في باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه؛ استشهد بسبعة أبياتٍ.
- في باب أبنية الفعل المزيد فيه؛ استشهد بثلاثة عشر بيتًا.
- في باب المضارع؛ استشهد ببيتٍ واحدٍ.
- في باب فعل ما لم يسمَّ فاعله، استشهد بستة أبياتٍ.
- في باب فعل الأمر؛ استشهد ببيتٍ واحدٍ.

– في باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين؛ استشهد بخمسة عشر بيتًا.
– في باب أبنية المصادر؛ استشهد بسبعة أبياتٍ.
– في باب مصادر ما زاد على الثلاثي؛ استشهد بخمسة أبياتٍ.
– في باب المفعَل والمفعِل ومعانيهما؛ استشهد بخمسة أبياتٍ.

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن والاهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد هذه الجولة الفسيحة من البحث والتنقيب والاطلاع، يجدر بالباحث في خاتمة المطاف أن يضع النتائج، والتوصيات التي يسرها البحث.

النتائج:

أنتج هذا المقال جملةً من النتائج والحقائق العلمية، والتي حاول الباحث أن يوجز أهمّها في الآتي:

– لامية الأفعال منظومة صرفية ألّفها ابن مالك في مائة وأربعة عشر بيتًا، في اثني عشر بابًا، وسميت بهذا الاسم؛ لأنها بنيت على رويّ اللام، وأضيفت إلى الأفعال تغليبًا لها لا اختصاصًا بها.
– شرح لاميةَ الأفعال كثيرٌ من العلماء، منهم: الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ.
– إن المنهج الذي سلكه الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ في شرحه على لامية الأفعال يوضح أنه وضع الشرح لخدمة المتعلمين، فكان الأسلوب واضحا سلسا قريبا للفهم.
– استشهد الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ بالآيات القرآنية، وأشعار العرب في شرحه على لامية الأفعال.
– اتصف الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ بالأمانة العلمية، حيث ينسب الرأي إلى قائله.
– يتمتع الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ بالحافظة القوية، والاستحضار التامّ، واليقظة البالغة، والذكاء النادر، والهمّة العالية.
– اعتمد الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ على الأصول الصرفية المشهورة، وخاصّة السماع والقياس والتعليل.
– إن الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ، يتمتع بثقافة عربية واسعة.
– تناول الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ نظم ابن مالك بأدب واحترام، وظهر ذلك أثناء ذكره له بقوله: "رحمه الله"، أو نحو ذلك.
– ظهر جليًّا أن الشيخ يحيى فاروق ثِيطِ استدرك على الناظم بحوالي اثنين وثلاثين استدراكًا.

– إن ما ظهر من تلقي العلماء للامية الأفعال بالقبول حفظًا، وشرحًا، وفهمًا، وتحشيةً، ومحاكاةً، ما هو إلا لكون هذه المنظومة تعدّ من أهمّ المتون العلمية وأكثرها بركةً.

التوصيات:

– أوصي نفسي وجميع إخواني المسلمين بتقوى الله عزّ وجلّ في السر والعلن.

– أن تهتمّ طلاب الدراسات العليا في الكلّيات والجامعات بجهود العلماء النيجيريين خاصّة، والأفارقة عامّة، لنفض الغبار عنها، ودراستها، ونشرها، ليكون من السهل الاستفادة منها والانتفاع بها.

– أوصي طلبة العلم أن يهتموا بتعلم علم النحو والصرف، لأن فهم الكثير من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يتوقف على معرفة هذا العلم.

– الاهتمام بفهم الميزان الصرفي ووزن مفردات اللغة ومشتقاتها وتقليباتها لمعرفة الأصول والجذور الصحيحة لتلك المفردات، ومن ثَمّ التفريق بين المتشابهات فيها، وبذلك يعلم القارئ أن اللغة العربية مرنة ومتطورة ومحافظة على أصالتها وعراقتها.

– ينبغي أن تكون كتب العلماء النيجيريين من ضمن الكتب الدراسية في المنهج الدراسي العربي في الكليات والجامعات، وهذا يساعد على رفع مستوى هذا التراث الذي لا يقل أهمية عن تراث العرب.

قائمة المصادر والمراجع:

– **القرآن الكريم**، برواية حفص عن عاصم.

1– البرمكي، ابن خلكان، 1900م، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ط 1، تح: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.

2– ثِيطِ، يحيى فاروق، 1430هـ – 2009م، تيسير تصريف الأفعال بمضمون منظومة لامية الأفعال لابن مالك، ط 1، دار الأمة لوكالة المطبوعات، كنو نيجيريا.

3– جلال الدين السيوطي، 1427هـ – 2006م، الاقتراح في أصول النحو، ط 2، دار البيروني، دمشق.

4– حسن الملخ، 2000م، نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، ط 1، دار الشرق، عمان، الأردن.

5– حمدو طمّاس، 1425هـ – 2004م، ديوان لبيد، ط 1، دار المعرفة.

6– خير الدين الزركلي، 2002م، الأعلام، ط 15، دار العلم للملايين.

7– الذهبي، 1427هـ – 2006م، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة.

8- سعيد الأفغاني، 1383هـ - 1964م، في أصول النحو، ط 3، دار الفكر، بيروت.

9- عبدالرحمن المصطاوي، 1425هـ - 2004م، ديوان امرئ القيس، ط 2، دار المعرفة، بيروت.

10- علي أبو مكرم، 2006م، أصول التفكير النحوي، ط 1، دار غريب، القاهرة.

11- محمد بن محمد ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة المثنى، القاهرة، د.ت.

12- محمد بن صالح الفلاتي، 2010م، مروي الصدي في علم التصريف، ط 1، تح: د. يحيى فاروق ثيط، دار الأمة، كنو نيجيريا.

13- محمد بن محمد ابن الجزري، 1431هـ - 2010م، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ط 1، تح: ناصر محمدي محمد جاد، دار الآفاق العربية.

14- محمد الطنطاوي، 1999م، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ط 2، دار المعارف، القاهرة.

15- مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، إعداد محمد محمد تامر، د. ت.

البحوث العلمية:

16- طلحة زكريا يونس، 2018م، "جهود الشيخ يحيى فاروق ثيط النحوية والصرفية، جمعًا ودراسةً"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج محمود كعت العالمية، نيامي جمهورية النيجر.

الكتب باللغة الأجنبية:

1- Shariff Munzali Uba Sulaiman**,** NA GARI NA KOWA. No. 87 Kofar Wambai Kano Nigeria.

References:

- The Noble Qur'an, narrated by Hafs on the authority of Asim.

1- Al-Barmaki, Ibn Khalkan, 1900 AD, Deaths of Notables and News of the Sons of Time, 1st Edition, Edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut.
2- Chedi, Yahya Farouk, 1430 AH - 2009 AD, Facilitating the Conjugation of Verbs with the Content of Ibn Malik's Lamiyah Verbs System, 1st Edition, Dar Al-Ummah for the Publications Agency, Kno Nigeria.
3- Jalal al-Din al-Suyuti, 1427 A.H. - 2006 A.D., Proposal in the Fundamentals of Grammar, 2nd Edition, Dar Al-Biruni, Damascus.
4- Hassan Al-Mallakh, 2000 AD, Theory of Reasoning in Arabic Grammar between the Ancients and the Moderns, 1st edition, Dar Al-Sharq, Amman, Jordan.
5- Hamdo Tamas, 1425 AH - 2004 AD, Diwan Labeed, 1st edition, Dar Al-Maarifa.
6- Khair Al-Din Al-Zarkali, 2002 AD, Al-Alam, 15th Edition, Dar Al-Ilm for Millions.

7- Al-Dhahabi, 1427 AH - 2006 AD, Biographies of the Nobles, Dar Al-Hadith, Cairo.
8- Saeed Al-Afghani, 1383 AH - 1964 AD, in the principles of grammar, 3rd edition, Dar Al-Fikr, Beirut.
9- Abd al-Rahman al-Mustawi, 1425 A.H. - 2004 A.D., Diwan Imru' al-Qais, 2nd edition, Dar al-Ma'rifah, Beirut.
10- Ali Abu Makram, 2006 AD, The Origins of Grammatical Thinking, 1st edition, Dar Gharib, Cairo.
11- Muhammad bin Muhammad Ibn Al-Jazari, The End of the End in the Layers of the Readers, Al-Muthanna Library, Cairo, d.t.
12- Muhammad bin Salih al-Falati, 2010 AD, Marawi al-Sadi in the science of morphology, 1st edition, edited by: Dr. Yahya Farouk Theit, House of the Nation, Kno Nigeria.
13- Muhammad bin Muhammad Ibn Al-Jazari, 1431 AH - 2010 AD, the upholsterer of the reciters and the guide of the seekers, 1st edition, edited by: Nasser Muhammadi Muhammad Jad, Dar Al-Afaq Al-Arabiya.
14- Muhammad al-Tantawi, 1999 AD, The Genesis of Syntax and the History of the Most Famous Grammarians, 2nd edition, Dar al-Ma'arif, Cairo.
15- Muslim bin Al-Hajjaj, Sahih Muslim, prepared by Muhammad Muhammad Tamer, d. T.

Scientific research:

16- Talha Zakaria Younes, 2018AD, "The Efforts of Sheikh Yahya Farouk Thait in Syntax and Morphology, Collection and Study," Master's Thesis, College of Arts and Human Sciences, Al-Hajj Mahmoud Kaat International University, Niamey, Republic of Niger.

Books in foreign language:

– Shariff Munzali Uba Sulaiman, NA GARI NA KOWA. No. 87 Kofar Wambai Kano Nigeria.